تشويه الفصحى بالعبارات الأجنبيّة والعامّيّة (٢)

الأب كميل حشيمه اليسوعيّ [٥]

سبق أن أصدرنا في العام الماضي[١] مقالًا تسقّطنا فيه العبارات التي تُفسد العربيّة الأصيلة، بسبب نقلها الاستعارات الأجنبيّة أو العامّيّة إلى لساننا نقلًا حرفيًّا. وقد لقي مسعانا استحسانًا لدى الغيورين على لغة الضادّ ونقاوتها، فتشجّعنا ورأينا أن نُلحق المقالة الأُولى برديفةٍ لها، بُغيةَ الإكمال، وعلى أمل أن يكمّلنا الباحثون بثمرات جهودهم واجتهاداتهم في هذا المضمار، لمزيد من الفائدة والمتعة الفكريّة على حدٍّ سواء.

وإلى القارئ بعض ما جنته مطالعاتنا، وزّعناه على بابين رئيسين، أوّلهما خاصّ بالهجين في الألفاظ، والثاني بالهجين في الصِيَغ النحويّة. وقد ألحقنا هذين القسمين الثاليَين بقسم موجَز أوردنا فيه بعض الصيغ المنقولة إلى العربيّة نقلًا مَرْضيًّا.

أوّلًا: الهجين في الألفاظ

[أَخَذَ] بمعنى «قبض» و«امتلك». قرأنا في هذا السياق ما نصّه: «إرهاب الدولة العبريّة أخذ صيغة العدوان عامَ ١٩٤٨» (الأسبوع الأدبيّ، دمشق، ١٩٩٦/٢/٨، ص ١). وكأنّي بالكاتب يورد ترجمةً «طبقَ الأصل» للعبارة الفرنسيّة: Le terrorisme de l'Etat hébreu *prit* la forme

(٥) مدير دار المشرق ومجلّة المشرق.

(١) أطلب المشرق ٧٠ (١٩٩٦)، ص ٧-٢٤.

d'une agression en 1948. وكان الأفضل أن يلجأ إلى صيغة أقرب إلى الروح العربيّة، كأن يقول: «إرهاب الدولة العبريّة تجلّى بالعدوان...».

[أعطى] سبق أن أشرنا في مقالنا الأوّل[٢] إلى سوء استعمال هذا الفعل. وها إنّنا نورد غلطًا فادحًا آخر من هذا القبيل، مردّه إلى التأثّر الخاطئ بالفرنسيّة. فقد طالعنا في مجلّة المشرق نفسها (المجلّد ٤٨ - ١٩٥٤ -، ص ١٦٩) ما نصّه: «يُعطي للمخطوطة الوصف التالي». فهذه الجملة إنّما يُشتمّ منها رائحة العبارة الفرنسيّة: Il *donne* du manuscrit la description suivante. وقد فات الكاتب العربيّ أمران. أوّلهما أنّ الفعل «يعطي» يتعدّى بمفعولين، لا باللام والمفعول على نحو ما ورد، فيقال بحسب الأصول: «يعطي المخطوطةَ الوصفَ». إلّا أنّ استعمال الفعل نفسه هو غلط ذميم، إذ لا وجود في العربيّة لمفهوم «إعطاء الوصف»، بل لفعل «وَصَفَ» فقط، فنقول: «يَصِفُ المخطوطة على النحو التالي».

[إلى] كثيرًا ما يقولون: «من فترة إلى أُخرى» (النهار، بيروت، ٣/ ٩/١٩٩٦، ص ١٧)، فنقرأ تلك العبارة وتتبادر إلى ذهنك نظيرتها الفرنسيّة التي نقلوها إلى لغتنا: De temps *à* autre. والصحيح أن يقال: «فترةً بعد فترة».

وقد يستعملون حرف اللام بدلًا من حرف الجرّ إلى، فيقولون: «من وقت لـآخر» (الضادّ، حلب، تمّوز - آب ١٩٩٥، ص ١٧). والصحيح أن يقال: «بين وقت وآخر» أو: «بين حين وآخر» أو: «حينًا بعد حين».

[تَحْتَ] طالما كتبوا في بطاقات الدعوة إلى الحفلات أنّ هذه «تحت رعاية فلان»، ناقلين الفرنسيّة بحرفها، إذ تقول بهذا المعنى: *Sous* le patronage d'un Tel. والصحيح أن يقال: «برعاية».

[حَرَقَ] طالعنا غير مرّة العبارة التالية: «ينبغي ألّا تحرق المراحل» (النهار، ١٧/٥/١٩٩٦، ص ١٣)، فأسفنا على هذه الصورة الغريبة عن

(٢) المصدر نفسه، صفحة ١٠.

منطقنا، والمنقولة بحرفها عن الفرنسيّة التي تنصّ: Il ne faut pas *brûler les étapes*. فمفهوم حَرْق المراحل غير مأنوس ولا مستأنس في لغتنا، وأَحْرِ بهم أن يكتبوا: «لا ينبغي أن نستبق المراحل». ولا مانع، إن هم أرادوا الإمعان في المجاز، أن يقولوا: «نلتهم المراحل»، فالصيغة واردة مألوفة.

[حَمَلَ] كثيرًا ما يكتبون: «هذه الجملة تحمل طابع اليازجيّ»، وكأنّهم يفتخرون بهذه الصيغة المبتكرة، وإنّهم إلّا نقلة غير متبصّرين للعبارة الفرنسيّة: Cette phrase *porte* l'empreinte de Yâzigi. وكان الأولى بهم أن يكتبوا: «هذه الجملة مطبوعة بطابع اليازجيّ»، فالجملة، في المفهوم العربيّ، لا تحمل الشيء بل تعكسه. ومن الممكن أن نقول أيضًا: «الجملة تتّسم بطابع...»

[حَنَى] طالعنا العبارة التالية: «كان علينا أن ننحني على بعض المشاكل» (ع. خليفة، اجتماعيّات، بيروت، ص ٣). فتبادر إلى ذهننا ما يقال بالفرنسيّة: Nous avions à *nous pencher* sur quelques problèmes. ويا ليت الكاتب الكريم لم يتأثّر بالأسلوب الأجنبيّ وكتب ما يلي: «كان علينا أن نُكبّ على بعض المشاكل».

[شَغَلَ] يقولون: «شغل المنصبَ الفلانيّ» متأثّرين بالعبارة الفرنسيّة: Il a *occupé* tel poste. أمّا العربيّ الفصيح فلا يَدخل في منطقه أنّ المناصب والوظائف هي ممّا يُشْتَغَل به (!)، فيقول بدون تعقيد الأمور: «تبوّأ المنصب».

[ضدّ] كثيرًا ما يستعملون هذه اللفظة لِنَقل الكلمة الفرنسيّة Contre بدون رويّة أو مراعاة الأوضاع. فعلى سبيل المثال، لا الحصر، طالعنا هذه الجملة (النهار ٩/٥/١٩٩٦، ص ٢): «ج. يستنكر الحملة ضدّ غ.»، والأفصح أن يقال: «... الحملة على...».

[طَرَحَ] ما أكثر ما نسمع المحاضرين يقولون: «السؤال الذي يطرح نفسه الآن...»، فنتقبّض لتأثّرهم بالفرنسيّة إلى أقصى الحدود. فالفرنجة إنّما يقولون: La question qui se pose، لأنّ السؤال، في عُرفهم، يُمكن أن

يَطرحه الناس أو أن «يَطْرح نفسه». أمّا في المنطق العربيّ، فمن غير المعقول أن يقوم السؤال بطرح ذاته! ولذلك لا بدّ لنا من القول: «السؤال المطروح»، بصيغة المفعول، لا بصيغة الفاعل.

[عَلا] يستعملون لفظة الصفة عُليا للدلالة على بعض المناطق، منطلقين من الكلمة الفرنسيّة *Haute*، غير عارفين بالصيغة العربيّة المعتمدة، فيقولون: «مصر العُليا» *La Haute*-Egypte، في حين يجب القول: «صعيد مصر».

[غَيْر] غالبًا ما يستعملون لفظة غَيْر مصحوبة بأداة التعريف بدلًا من لفظة «الآخرون»، وهم بذلك إنّما يلجأون إلى العاميّة أو إلى نقل الكلمة الفرنسيّة *Les autres*. فيقولون مثلًا: «على المواطن أن يفكّر في الغير» Le citoyen doit penser aux *autres*. في حين يُفترض القول: «... أن يفكّر في الآخرين، أو: في سواه».

[فَعَلَ] ثمّة غلط فظيع بدأ قرنُه يذرّ في السنوات الأخيرة على شاشات التلفزيون بتأثير من اللغة الإنكليزيّة. فمن المعلوم أنّ هذا اللسان يستعمل فِعل to do (فَعَل) قبل فِعْلٍ آخر في صيغة السؤال:

هل تعرفني؟ *Do* you *know* me?

فيكتفي المجيب باستعمال فعل do وحده من دون الفعل الآخر: I do أو I don't ويفهم السامع أنّ مخاطبه يعرفه أو لا يعرفه.

وإذا ببعض مترجمي محطّات التلفزة ينقلون إلى العربيّة الأسلوب الإنكليزيّ بحرفه، فتأتي نصوصهم على هذا النحو الغريب:

– هل تعرفني؟

– أجل، أفعل! (والمفروض أن يقال: أجل، أعرفك).

وإنّنا، والحقّ يقال، لم نطالع مثل هذه الترجمات مرّةً أو مرّتين، بل مرّات ومرّات. فتأمّل!

[ل] لقد أسهبنا في مقالنا السابق[٣] وبيّنا سوء استعمال هذا الحرف. ويبدو أنّ المرض متفشّ إلى حدّ بعيد، وهو يستفحل يومًا بعد يوم، فترى أشهر الصحف تلجأ إلى هذا الاستعمال المستهجن عدّة مرّات في كلّ صفحة من صفحاتها. وكثيرون من الكتّاب ينساقون في هذا التيّار الجارف غير منتبهين إلى ركاكة أسلوبهم. وإلى القارئ بعض القليل القليل من جحافل تلك الأغلاط ننشره، عودًا على بدء، لطرح الصوت على ذوي الهمم:

- «المكانة الدينيّة للدمشق» (مجلّة بناة الأجيال، دمشق، تمّوز ١٩٩٦، ص ١٤٤)، بدلًا من: «مكانة دمشق الدينيّة»، أو: «دمشق ومكانتها الدينيّة».

- «التنمية الثقافيّة للطفل» (المجلّة نفسها، العدد نفسه، ص ٤٢)، بدلًا من: «تنمية الطفل الثقافيّة».

- «الارتقاء الثقافيّ للنساء» (مجلّة الرصد، بيروت، العدد ٥٨ - ١٩٩٦ -، ص ١٥٥)، بدلًا من: «إرتقاء النساء الثقافيّ».

- «فاس تحتضن الميلاد الجديد للشاعر» (مجلّة العربيّ، الكويت، تمّوز/ يوليو ١٩٩٥، ص ٩)، بدلًا من: «فاس تحتضن الشاعر في ميلاده الجديد».

- «الوجه الآخر لجبران» (عنوان كتاب من تأليف المرحوم رياض حنين)، والصحيح أن يقال: «جبران ووجهه الآخر».

وكفى بتلك الأمثال المعدودة شاهدًا على خطورة الداء، عسى أن يسرع الكتّاب إلى تعميم الدواء.

[لَوْن] طالعنا في إحدى الصحف المرموقة أنّ أحد الرياضيّين مستعدّ... «للدفاع عن ألوان بلده» (نهار الرياضة والتسلية، ١١/٤/

---

(٣) المشرق ٧٠ (١٩٩٦)، ص ٢٠-٢٣.

١٩٩٦، ص ٢)، واستهجنّا «تعريب» هذه الصيغة على هذا النحو المفضوح. فالفرنسيّة تقول في هذا المعنى: Il est prêt à défendre les *couleurs* de son pays، وهي تعني بكلمة **الألوان** «العلم»، وتشير مجازًا إلى عَلَم البلاد بقولها «الألوان الوطنيّة»، أي ألوان العَلَم. فلا شكّ في أنّ القارئ العربيّ الذي لا يعرف الفرنسيّة لن يفهم ما أراده صحافيّنا الرياضيّ بقوله. وكان الأولى به أن يقول «إنّ فلانًا مستعدّ ليشرّف بلده»، أو «ليشرّف علم بلده». والغريب أنّنا قرأنا في الصفحة المذكورة نفسها، وبعد سبعة أسطر من العبارة «المستهجَنة» السابقة، أختًا لها في إطار الجملة الآتية: «المنتخبات المدعوّة إلى الدفاع عن ألواننا!». بل دافعوا، بربّكم، عن لغتنا، ولا تدعوا لونَها يشحب من شدّة المرض(٤)!

[نَفْس] كثيرون هم الذين يسيئون استعمال لفظة التأكيد هذه، وقد أخذوا في ذلك الصيغةَ العاميّة أو الفرنجيّة، فيقولون: «سمعتُ نَفْسَ الكلام الذي سمعتَه أنت»، ويقابل جملتهم هذه نظيرتُها الفرنسيّة: J'ai entendu les *mêmes paroles que*... ولكنّ التأكيد بلفظة «نفس» لا يتمّ على هذا النحو الذي يوحي إلى صاحب المنطق العربيّ أنّ للكلام نفسًا! فلفظة «نفس» إنّما تُلحق بالكلمة التي تؤكّدها، وكأنّها بديل كلمةِ «إيّاها» أو «عينها».

[نقطة] يستعملون هذه اللفظة للدلالة على عدد من الألفاظ التي تعبّر عنها الفرنسيّة بكلمة واحدة هي *point*، في حين تلجأ العربيّة إلى ألفاظ تختلف باختلاف المعنى:

١ - نقطة بمعنى «حدّ». يقولون في نشرات الأخبار: «إنطلاقًا من النقطة التي وصلت إليها المفاوضات السابقة»، وهم إنّما ينقلون الصيغة

---

(٤) ومن المضحك المبكي في هذا المجال، ما يقوم به المترجمون من العربيّة إلى الفرنسيّة في بعض الأحيان وهم ينقلون الألفاظ بحرفها. لقد قرأنا يومًا، كما قرأ غير واحد، على شاشة التلفاز، الجملة العربيّة الآتية: «عاشرْ زبدةَ المجتمع»، يقابلها ترجمةٌ فرنسيّةٌ في منتهى الغرابة: Fréquente le *beurre* de la société. صدِّق أو لا تصدِّق!

الفرنسيّة والكلمة الفرنسيّة: A partir du *point* où... أمّا العربيّة الفصحى فتقول: «إنطلاقًا من الحدّ الذي وصلت إليه...».

٢ - نقطة بمعنى «مركز». يقولون في لغة الرياضيّين: «نقطة انطلاق السباق»= *Le point* de départ de la course. والأفصح: «مركز الانطلاق».

٣ - نقطة بمعنى «علامة»، «إشارة». وهذا الاستعمال واسع الانتشار، كثير الورود. يقولون: «نقطة استفهام» = un *point* d'interrogation، في حين ينبغي القول: «علامة استفهام، علامة تعجّب»، إلخ...

إنّ المفاهيم المختلفة هذه دمجها «المعرّبون» في عبارة واحدة فشوّهوا معانيها الأصليّة وأزالوا فرادتها. فيا ليتهم يتمهّلون قبل صياغة جملهم فيعطوا كلّ مفهوم عربيّ حقّه ويُحِلّوا اللفظة المناسبة في المكان المناسب(٥).

[وَجَبَ] كثيرًا ما نسمعهم يقولون: «لا يجب أن تفعل كذا وكذا»(٦). وهم بذلك مخطئون. فنعل الإيجاب «وجب» لا يُستعمل بصورة النفي، بل بالإيجاب دومًا، فيقال عند الإفصاح عن وجوب النهي: «يجب ألّا تفعل كذا وكذا». والصيغة المخطئة إنّما هي نقلٌ للأسلوب العامّيّ أو الصيغة الفرنسيّة التي تقول: Il ne *faut pas* faire ceci...

[وَجَدَ] يقولون: «وَجَدْتُ صعوبةً في قراءة هذا النصّ»، وإذا بهم ينقلون بالحرف الواحد ما يقوله الفرنسيّون: J'ai *trouvé* de la difficulté à lire ce texte. فلئن قَبِل الفرنسيّون أن «تُوجَد» الصعوبة، فلا يدخل في ذهن العربيّ أنّ الصعوبة هي من الأمور التي يُعثَر عليها، بل ممّا يواجهه المرء. وعليه نقول بلغتنا الفصحى: «واجهتُ صعوبةً في...».

---

(٥) أطلب ما أوردناه في مقالنا السابق ذكره (ص ١٧) حول أغلاط أخرى اقتُرفت باستعمال لفظة «نقطة».

(٦) وقرأنا في إحدى الصحف ما يلي: «الأشياء التي لا يجب أن نراها» (ملحق النهار، ١٧/٢/١٩٩٦، ص ١٥).

ثانيًا: الهجين في الصِيَغ النحويّة

نسوق هنا عددًا من الصيغ الركيكة الناتجة من سوء استعمال الصيغ الأصيلة. وقد توزّعت أسباب هذا الشطط على ستّة أوجه:

أ - سوء استعمال أفعل التفضيل. فهم كثيرًا ما يكتبون أو يقولون: «يَفْهَم الوضعَ أحسن من أخيه»، وكلامهم هذا عاميّ بلا شكّ، أو متأثّر بالأجنبيّة، إذ تقول الفرنسيّة في هذا الصدد: Il comprend la situation *mieux* que son frère. والصيغة الفصحى لا تتقيّد بحرفيّة الفرنسيّة أو العاميّة، وهي الآتية: «هو أفهم للوضع من أخيه».

ب - سوء استعمال الإضافة. يقولون: «رأيت ثلاثةَ أو أربعة رجالٍ»، فيضيفون مضافين اثنين إلى مضاف إليه واحد على نحو ما تفعل الفرنسيّة: J'ai vu trois ou quatre hommes، وهذا ما لا تقبله الفصحى، وهي إنّما تقول: «رأيت ثلاثة رجالٍ أو أربعة». ولجوؤهم إلى الصيغة الركيكة كثير، فلا يندر أن تقرأ على اللافتات (اليافطات) مثل العبارات التالية: «فلان، دكتور في طبّ وجراحة الأسنان»، عوضًا عن: «دكتور في طبّ الأسنان وجراحتها»، لكي لا يكون للمضاف إليه إلّا مضاف واحد.

ج - إستعمال فعل الاستقبال في سياق الماضي. مثال على ذلك ما طالعناه في إحدى الصحف: «ترسّخت (العلاقة) في العام ١٩٣٧ مع (مجيء) پاتشيلّي الذي سيُصبح البابا بيوس الثاني عشر» (النهار، ٢٥/ ١/ ١٩٩٦، ص ١١). فالعارفون بالفرنسيّة سرعان ما يستشفّون صيغة تلك اللغة من خلال الصيغة العربيّة الركيكة: (La relation) s'est affermie en 1937 avec (l'arrivée) de Pacelli qui *deviendra* le Pape Pie XII. ذلك بأنّ الفرنسيّة لا ترى حرجًا في استعمال صيغة المستقبل للدلالة على أمر هو في الماضي ولكنّه يعدّ مستقبلًا بالنسبة إلى أمر ماضٍ آخر. أمّا منطق العربيّة فلا يدخل من هذا الباب، ولا يعتبر هذا «المستقبل في الماضي» سوى ماضٍ، فيقول في هذا المجال: «ترسّخت العلاقة مع مجيء پاتشيلّي الذي أصبح (لاحقًا) البابا بيوس الثاني عشر».

د - إقحام صيغة الحاضر في رواية الماضي. لا تقبل العربيّة أن تُروى الأخبار الماضية إلّا بصيغة الماضي. أمّا الفرنسيّة فمعلوم أنّها تلجأ إلى صيغة تستعمل الفعل المضارع لرواية أمور مضت، وذلك لإضفاء مسحة من الرشاقة على الرواية. وتسمّى هذه الصيغة le présent narratif (المضارع في معرض الرواية). وقد سمعنا يومًا أحد المحاضرين المتأثّرين بالفرنسيّة، الغافلين عن أساليب العربيّة، يقول في أثناء حديث له: «في المدّة التي تمتدّ من تيودوسيوس الثاني (٤٠٨-٤٥٠) إلى يوستينيانس، ستعرف المملكة الصعود والهبوط». والنصّ الفرنسيّ المتجلّي من خلال الصيغة العربيّة لا يخفى على اللبيب، وهو التالي: Durant la période qui *s'étend* de Théodose II (408-450) à Justinien, le royaume *connaîtra* des hauts et des bas. فالمحاضر «المترجِم» هذا القولَ اقترف خطأين: ثانيهما هو من النوع الذي أشرنا إليه في المقطع السابق، أي استعمال فعل الاستقبال في سياق الماضي. وأوّلهما هو ما يهمّنا الآن، أي اللجوء إلى فعل مضارع (صيغة الحاضر) للدلالة على أمر جرى في الماضي، وهذا ما لا ترضى عنه العربيّة. وكان الأولى بصاحبنا أن يقول: «في المدّة التي امتدّت (= الماضي) من... إلى... عرفَت (= الماضي) المملكة الصعود والهبوط».

هـ - سوء استعمال فعل الشروع. يستعملون أفعال الشروع: شَرَع، بَدَأ، أخَذَ... على نحوٍ يُشتمّ منه رائحة التركيب الفرنسيّ، فيقولون، مثلًا: «كانت، كلّما خطر هذا الحادث ببالها، تبدأ تبكي»، وهم في ذلك متأثّرون بالمنطق الغربيّ الذي يعبّر عن الفكرة المذكورة كما يلي: Chaque fois que cet incident lui venait à l'esprit, elle *se mettait* à pleurer. ففعل الشروع الفرنسيّ استُعمِل هنا بصيغة الماضي غير المكتمل (imparfait)، في حين يجب نقله إلى العربيّة بصيغة الماضي المكتمل، ليُقال على نحوٍ فصيح: «كانت، كلّما خطر هذا الحادث ببالها، بدأت (أو: أخذت) تبكي». ذلك بأنّ فعل الشروع يكون ماضيًا (بَدَأت) عندما يليه فعل مضارع (تبكي)، ويمكن أن يكون مضارعًا إذا لم يتبعه فعل،

نحو: «كانت، كلّما خطر هذا الحادث في بالها، تأخذ في البكاء».

و - إستعمال الاسم مصحوبًا بحرف النصب بدلًا من الفعل. نسوق لتبيان ذلك، مثالَيْن. فقد ورد في إحدى الصحف أنّ المسؤولين اتّخذوا قرارًا «لمنع إمكان أن يعرف اللبنانيّون وجَهَم» (كذا) (النهار، ١/ ١٠/١٩٩٦، ص ٧). وهذه الجملة وكيكة من عدّة نواحٍ، نكتفي بإبراز واحدة منها، وهي قولهم «إمكان أن يعرف...». فهذا التعبير نَقْلٌ بالحرف للعبارة الفرنسيّة: *La possibilité* de savoir. وحيث تُقبل الفرنسيّةُ استعمال المصدر قبل الفعل على النحو المذكور، تَستبدل العربيّة بالمصدرِ فعلًا، فتقول: «أن يتمكّن اللبنانيّون من أن يعرفوا». وعلى كلّ حال، لا بدّ من إعادة كتابة الجملة برمّتها لتُسكب في قالب عربيّ سليم، فيقال: «اتّخذوا قرارًا لئلّا يتمكّن اللبنانيّون من أن يعرفوا (أو: من معرفة) وجهم».

أمّا المثال الثاني فهو ما قرأناه في الصحيفة عينها: «ترعبني فكرة أنّه لن يعود» (ملحق النهار، ١٩٩٦/٩/٢٨، ص ٣، والعبارة لإحدى الروائيّات). هذه الصيغة، التي تخدش الأذن العربيّة، مردّها إلى الفرنسيّة: Je suis effrayée *à l'idée qu'*il ne reviendra pas. والصحيح أن تقول، مستعيضين عن المصدر بالفعل: «أرتعب إذا ما فكّرت في أنّه لن يعود».

ثالثًا: إقتباسات من الأجنبيّة مستحسَنة

إلى جانب الألفاظ والصيغ المستهجنة التي لا تتلاءم والعربيّة، لا بل تشوّهها، هناك صِيَغ أُخرى وعبارات نُقلت إلى العربيّة على نحوٍ موفّق، لا سيّما أنّ بعضها يستند إلى مفاهيم حديثة لم يألفها العرب. وثمّة طائفة منها نذكرها على سبيل المثال لا الحصر:

- أمسكُ بخيوط اللعبة = Il tire les ficelles du jeu، وتعني أنّه يتحكّم في الأمر. واللعبة المذكورة هي اللعبة التي يحرّكها صاحبها بالخيوط.

- أمسك الثور من قرنيه = Il prit le taureau par les cornes، أي واجه الأمر بصراحة وشجاعة.
- بَسَم له الحظّ = La chance lui a souri.
- جَذَب انتباهه = Il a attiré son attention، أي لفته.
- خطاب مفتوح (رسالة مفتوحة) = Lettre ouverte، أي يستطيع جميع الناس أن يطالعوه.
- الخطوط العريضة = Les grandes lignes، أي الأمور الأساسيّة.
- خَلْفَ القضبان = Derrière les barreaux، أي في السجن.
- دقّ ناقوس الخطر = Il a tiré le signal d'alarme.
- رجل الشارع = L'homme de la rue, (The man in the street)، أي الشخص العاديّ. إلّا أنّ في الترجمة العربيّة خللًا، فلفظة رجل لا تفي هنا بترجمة كلمة Homme (Man) التي لا تعني الرجل الذكر وحده، بل تشمل عنصر النساء أيضًا، وتعني الإنسان.
- السوق السوداء = Le marché noir.
- سياسة الجزرة والعصا = La politique de la carotte et du bâton، أي سياسة الترغيب والترهيب.
- ضرب (حطّم) الرقم القياسيّ = Battre le record. (To beat the record).
- عاش في برجه العاجيّ = Il a vécu dans sa tour d'ivoire، أي عاش منعزلًا.
- على عتبة القرن الحادي والعشرين = Au seuil du 21ème siècle. إلّا أنّ هناك أيضًا عبارة عربيّة محض: على مشارف القرن...
- غسيل دماغ (مخّ) = Lavage de cerveau، أي ضغطٌ على الشخص يجعله يبدّل تفكيره.
- قرأ ما بين السطور = Il a lu entre les lignes، أي فهم صريحًا ما جاء تلميحًا.
- الكرة في ملعبك = La balle est dans ton camp، أي الأمر الآن في عهدتك.

- وَضَع إصبعه على الجرح = Il a mis le doigt sur la plaie، أي أشار إلى كُنْه المشكلة.
- وضع اللمسات الأخيرة = Il a mis les dernières touches، أي زاد آخر الإضافات وأجرى آخر التحسينات.

والأمثلة في هذا الباب كثيرة والحمد لله.

الخاتمة

تنهي جولتنا السريعة من حيث بدأناها، لافتين الباحثين إلى أهمّيّة الموضوع وخطورة القضيّة، آملين أن يدلوا بدلوهم ويساهموا في تطهير العربيّة ممّا يلحق بها من أدران. ولئن أخطأنا من جهتنا في بعض أحكامنا، فنرجو التصويب يأتينا من الغيارى، ونحن لهم من الشاكرين، وما العصمة إلّا لربّ العالمين.